الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4672 | الثلاثاء | 27 صفر 1445 هـ | 12 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

الوفيات ترتفع.. نحو 2500 قتيل حصدهم الزلزال

المغرب يناشد مواطنيه : إياكم والمباني القديمة جنوب البلاد

من زلزال المغرب

فرق الانقاذ تبحث عن ناجين

«وكالات» : وسط استمرار فرق الإنقاذ في البحث عن ناجين تحت أنقاض الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب، الجمعة الماضي، أعلن وزير العدل سيد عبد اللطيف وهبي، أن عاملي الإغاثة يواجهون صعوبات في الوصول للعالقين بالمناطق الجبلية.

وأضاف أن الأمل لا يزال موجوداً في العثور على مفقودين بالمناطق المنكوبة.

كما كشف أن السلطات قامت بإنشاء مستشفيات ميدانية في تارودانت والحوز لاستقبال المصابين، مطالباً المواطنين بعدم الاقتراب من المباني القديمة جنوب البلاد.

وأوضح الوزير أنه لا يمكن حصر خسائر الزلزال الآن، مشددا على أن الأولوية تكمن بإغاثة المنكوبين أولاً.

إلى ذلك، رحّب وزير العدل المغربي بالمساعدات الجزائرية بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

أتى هذا الإعلان بينما كشف مدير معهد الجيوفيزياء المغربي ناصر جبور، رصد 10 هزات محسوسة ومئات غير محسوسة منذ يوم الزلزال.

وتوقع أيضاً في تصريحات، أمس الاثنين، استمرار الهزات الارتدادية لأشهر.

كما أكد جبور أن على سكان المناطق التي هدمت مبانيها بشكل كامل عدم العودة إليها مطلقا، مناشداً السلطات تقييم إمكانية إعادة إعمارها من الأصل.

جاءت هذه التطورات بينما تسابق فرق الإنقاذ الزمن بحثاً عن ناجين تحت الأنقاض، وذلك مع ارتفاع حصيلة أعنف زلزال ضرب المغرب منذ قرن.

فيما تعمل السلطات على تقييم وحصر الأضرار في المناطق التي تأثرت بتلك الكارثة، حيث تبين أن هناك عددا من القرى الواقعة في محيط مركز الزلزال اختفت نهائيا.

في حين يواجه عمال الإغاثة تحديا للوصول إلى القرى الأكثر تضررا في منطقة جبال الأطلس، وهي سلسلة جبال وعرة غالبا ما تكون المناطق السكنية فيها نائية، حيث انهار الكثير من المنازل فيها.

من جهة أخرى في حصيلة جديدة للكارثة التي ضربت المغرب، فجر السبت الماضي، بلغ عدد الوفيات الذي خلفه الزلزال المدمر 2497 شخصا، و2476 جريحا، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية أمس الإثنين.

أتى ذلك، فيما يسابق رجال الإنقاذ المغاربة الزمن بدعم من فرق أجنبية للعثور على ناجين وتقديم المساعدة لمئات المشردين الذين فقدوا منازلهم بعد أكثر من 48 ساعة على الزلزال.

وفي انتظار انتشار فرق الإنقاذ الأجنبية على الأرض، بدأت السلطات في نصب الخيام في الأطلس الكبير حيث دمرت قرى بكاملها جراء الزلزال.

في موازاة ذلك يعمل مسعفون ومتطوعون وأفراد من القوات المسلحة من أجل العثور على ناجين وانتشال جثث من تحت الأنقاض، خصوصا في قرى إقليم الحوز، مركز الزلزال جنوب مدينة مراكش السياحية في وسط المملكة.

وفي مواجهة حجم الدمار، تشهد مدينة مراكش حملات تضامن مع المتضررين والجرحى، خصوصا لجهة التبرع بالدم، إذ أقبل العديد من سكان المدينة الى المستشفيات للمساعدة، بينما قام آخرون بجمع مساعدات غذائية.

من جهته صرف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومقرّه جنيف، مليون فرنك سويسري (1،1 مليون دولار) من صندوق الاستجابة لحالات الطوارئ للكوارث التابع له لدعم عمل الهلال الأحمر المغربي الميداني.

ونبّهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر السبت إلى أهمّية حاجات المغرب المستقبلية، مع «24 إلى 48 ساعة حرجة» وحاجات «لأشهر أو حتى سنوات».

وتقرّر تعليق الدراسة في 42 دائرة في الأقاليم التي ضربها الزلزال اعتبارا من الاثنين، وفق ما أعلنت وزارة التربية الوطنية الأحد.

إضافة إلى الحصيلة البشرية والدمار، أثار الزلزال خشية على مصير مواقع تاريخية خصوصاً في مراكش حيث تعرضت المدينة القديمة ومواقعها المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي إلى أضرار بسبب الزلزال.

ففي المدينة القديمة، بدت الأضرار مروعة في بعض الأماكن حيث دُمّرت مساكن، وارتفعت بعض أكوام الركام في الأزقة. وتهدّم جزء من الأسوار العائدة للقرن الثاني عشر المحيطة بالمدينة التي بنتها سلالة المرابطين نحو عام 1070.

وبثت القنوات التلفزية الأحد صورا من الجو تظهر قرى دمر بعضها تماما، من بينها قرية تغفاغت الواقعة على بُعد حوالى 50 كيلومترا من بؤرة الزلزال، ونحو 60 كيلومترا جنوب غرب مراكش.

يشار إلى أن المغرب غير معتاد عموما على الزلازل المدمرة. واعتبر هذا الزلزال الأعنف «استثنائيا» نظرا إلى بؤرته الواقعة في قلب جبال الأطلس الكبير. زيادة على أن الرقعة الجغرافية المنكوبة شاسعة.

والزلزال الذي وقع فجر السبت، بقوة 7 درجات بحسب المركز المغربي للبحث العلمي والتقني (6،8 وفق هيئة المسح الجيولوجي الأميركية)، هو الأقوى يتمّ قياسه في المغرب على الإطلاق.

وسجلت أكبر حصيلة للضحايا في إقليم الحوز (1351). ويمتد هذا الإقليم في معظمه على جبال الأطلس الكبير محتضنا العديد من القرى النائية في الغالب، وسط تضاريس وعرة، ومعظم بيوتها تقليدية لا تحترم شروط مقاومة الزلازل.

من جهة أخرى على ضوء الأحوال الجوية السيئة التي تضرب البلاد ونجم عنها سقوط قتلى وجرحى فضلا عن مفقودين، أعلنت الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان في صفحتها على فيسبوك، أمس الاثنين، أن رئيس الحكومة أسامة حماد قرر إعلان الحداد ثلاثة أيام وتنكيس الأعلام.

من جهة أخرى أعلن مدير معهد الجيوفيزياء المغربي ناصر جبور، رصد 10 هزات محسوسة ومئات غير محسوسة منذ يوم الزلزال.

وتوقع أيضاً في تصريحات أمس الاثنين، استمرار الهزات الارتدادية لأشهر.

كما أكد جبور أن على سكان المناطق التي هدمت مبانيها بشكل كامل عدم العودة إليها مطلقا، مناشداً السلطات لتقييم إمكانية إعادة إعمارها من الأصل.

تأتي هذه التطورات بينما تسابق فرق الإنقاذ الزمن بحثاً عن ناجين تحت الأنقاض، وذلك مع ارتفاع حصيلة أعنف زلزال ضرب المغرب منذ قرن.

فيما تعمل السلطات على تقييم وحصر الأضرار في المناطق التي تأثرت بتلك الكارثة، حيث تبين أن هناك عددا من القرى الواقعة في محيط مركز الزلزال اختفت نهائيا.

في حين يواجه عمال الإغاثة تحديا للوصول إلى القرى الأكثر تضررا في منطقة جبال الأطلس، وهي سلسلة جبال وعرة غالبا ما تكون المناطق السكنية فيها نائية، حيث انهار الكثير من المنازل فيها.

درنة تناشد: نحتاج تدخلاً دولياً عاجلاً

«دانيال» يحصد 150 قتيلاً بساعات في ليبيا

من إعصار ليبيا

«وكالات» : على ضوء الأحوال الجوية السيئة التي تضرب البلاد ونجم عنها سقوط قتلى وجرحى فضلا عن مفقودين، أعلنت الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان في صفحتها على فيسبوك، أمس الاثنين، أن رئيس الحكومة أسامة حماد قرر إعلان الحداد ثلاثة أيام وتنكيس الأعلام.

في التفاصيل، استنفرت السلطات الليبية شرق البلاد لإنقاذ مدينة درنة وغيرها من المناطق التي تأثرت بتبعات إعصار «دانيال».

وأعلن المجلس البلدي في درنة، أن الوضع كارثي، مناشدا أن المدينة باتت بحاجة لتدخل دولي عاجل.

وقال وزير الداخلية في الحكومة المكلفة من البرلمان، عصام أبوزريبة أمس الاثنين: «شكلنا قوة إضافية من كل مديريات الأمن للتوجه نحو درنة والمشاركة في إنقاذ الأهالي هناك».

ثم أعلنت الحكومة في بيان عبر فيسبوك، حدادا لـ3 أيام، وتنكيسا للأعلام، وذلك عقب إعلان مدينة درنة منطقة منكوبة إثر سقوط أكثر من 150 قتيلا غمرتهم المياه.

يأتي هذا في حين تواصل فرق الإنقاذ والإغاثة عمليات البحث عن المفقودين وتقديم الرعاية الطبية للمتضررين.

كما تم التنسيق مع الجهات المعنية والإغاثية الأخرى لتوفير الحماية والدعم للسكان وتعزيز الأمن والنظام في درنة.

بدوره، أعلن رئيس الوزراء في حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة، اعتبار كل البلديات التي تعرضت للفيضانات والسيول مناطق منكوبة، وتتولى كافة الجهات العامة والجهات المختصة اتخاذ التدابير العاجلة والاستثنائية، وتسخير كامل إمكاناتها لمواجهة ما لحق بالملكيات العامة والخاصة من أضرار جسيمة بالبلديات المنكوبة.

يشار إلى أن السلطات في ليبيا كانت دعت المجتمع المحلي وجميع المواطنين إلى التحلي بروح التكاتف والتعاون في هذه الأوقات الصعبة.

كما حثت الليبيين على الالتزام بتوجيهات القوات الأمنية والمشاركة الفعالة في جهود الإغاثة.

اليمن : نساء يتصدين بالعصي لحملة حوثية مسلحة في صعدة

نساء يتصدين بالعصي لحملة حوثية مسلحة في صعدة

«وكالات» : تصدت عدد من النساء، لمحاولة قيادي حوثي السطو على أراضي المواطنين في إحدى مناطق مديرية سحار بمحافظة صعدة المعقل الرئيس للحوثيين، شمالي اليمن.

وأكدت مصادر محلية أن قياديًا حوثيًا يدعى «أبو يحيى الغيلي» حاول السطو على أراض تتبع مواطنين من أبناء منطقة المحيط مَّديرية سحار.

كما أوضحت أن القيادي الحوثي أبو يحيى الغيلي مدير فرع هيئة الأراضي بمحافظة صعدة، قاد حملة عسكرية مكونة من عدة أطقم وعشرات العناصر معززين بعربات ومعدات، وحاولوا السطو على مساحات واسعة من أراضي المواطنين.

لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بعد تصدي مجموعة من النساء للحملة بالحجارة والعصي، الأمر الذي اضطر القيادي الحوثي أبو يحيى الغيلي إلى الانسحاب في ظل تهديدات أطلقها تجاه النسوة اللاتي واجهن حملته بأنه سيعود للسيطرة على تلك الأراضي بحجة أنها أملاك الدولة.

وتداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لعدد من النساء أثناء اعتراضهن للأطقم ومطاردة عناصر المليشيات بالحجارة حتى إخراجهم من تلك الأراضي.

يشار إلى أنه في يونيو الماضي، دشنت حملة عسكرية حوثية يقودها المشرف أبو يحيى القيلي تضم أطقما مدججة بمختلف الأسلحة مع معدات (شيولات، جرافات) حملة الاعتداء على أراض مملوكة لقبيلة آل حسين «المهاذر» مديرية سحار.

وشهدت مديرية مجز والصفراء بمحافظة صعدة خلال اليومين الماضيين مواجهات بين القبائل من جهة والميليشيا الحوثية من جهة ثانية على خلفية محاولة الأخيرة الاستيلاء على أراضي المواطنين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

تأتي هذه الاعتداءات وعمليات السطو في ظل نهج منظم يقوده الحوثيون، أسفر عن السطو على مساحات شاسعة من أراضي المواطنين طوال الأعوام الثلاثة الماضية.

مصر تحظر ارتداء النقاب في المدارس.. وغطاء الرأس اختياري

«وكالات» : قررت الحكومة المصرية حظر ارتداء النقاب داخل المدارس خلال العام الدراسي القادم والذي من المقرر أن يبدأ 30 سبتمبر الجاري.

وأكد وزير التعليم المصري رضا حجازي أن غطاء الشعر اختياري، مشترطا أن لا يحجب الغطاء وجه الطالبة، ولا يعتد بأي نماذج أو رسوم توضيحية تعبر عن غطاء الشعر، بما يخالف ذلك، مع الالتزام باللون الذي تختاره مديرية التربية والتعليم المختصة.

وأضاف الوزير أن ولي الأمر يجب أن يكون على علم باختيار ابنته، وأن اختيارها لذلك جاء بناء على رغبتها دون ضغط أو إجبار من أي شخص أو جهة غير ولي الأمر، على أن يتم التحقق من علم ولي الأمر بذلك، ووجهت الوزارة مديريات التعليم بالمحافظات بأن يتم التحقق من علم ولي الأمر بذلك مؤكدة أنه بالنسبة لتحديد لون الزي، فإن مجلس إدارة المدرسة، بالتنسيق مع مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، سيقومان بالتنسيق لاختيار لون الزي المدرسي المناسب لطلاب المدرسة من البنين والبنات ويتم اعتماد القرار الصادر من مديرية التربية والتعليم المختصة.

كما أكد أن يُراعى عند تغيير الزي المدرسي أن يكون في بداية كل مرحلة تعليمية، وألا تقل المدة البينية للتغيير عن ثلاث سنوات، ويترك مكان شرائه اختياريا لولي الأمر، موضحة أنه لا يجوز لأي طالب أو طالبة ارتداء زي مخالف لما حددته الوزارة ولا يُسمح للطالب أو الطالبة بدخول المدرسة، والانتظام في الدراسة حال المخالفة.

فيما شدد على ضرورة الالتزام بإجراء امتحانات الهوية القومية وهي اللغة العربية، والتربية الوطنية، والتربية الدينية للمدارس الدولية على مستوى الإدارات التعليمية، لضمان تدريس واستفادة الطلاب من هذه المواد، لتنمية الولاء والانتماء لديهم.